جهود نَانَا أسماء، بنت الشيخ عثمان بن محمد بن فودي في نشر الثقافة العربية والإسلامية في خلافة صُكُتُو بنيجيريا

يهوذا إسحاق محمّد الجمعاري[1] و عثمان الحاج عمر

بقسم اللغة العربية كلية التربية للعاصمة الفدرالية زُبا – أبوجا

مقدمة

يستحق النساء في ظل خلافة صكتو بغرب إفريقيا أن يهتم بهن الباحثون لدورهن البارز في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية ومساهماتهن في شؤون الخلافة،إيمانا منهن بالمسؤولية التي تقع على عاتقهن والتي تتجلى آثارها جليا في جميع ميادين الحياة . ويهدف هذا المقال المتواضع إلى إبراز مكانة المرأة وجهودها في خلافة صكتو ليكون بمثابة المرآة الشفافة تعكس على جهودهن في شتى المجالات, وتعتبر المقالة مقالة نوعية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الوقائع وتحليلها وذلك بالاعتماد على بعض الآليات المكتبة الموثقة التي تختص الموضوع. ومن أهم نتائج هذا البحث مشاركة السيدة نانا في شؤون الدولة ومنح النساء فرصة التعليم, والإصرارها على طلب العلم وبذله في إقامة منهجية التعليم لصالح المجتمع الريفي حيث يتم تعليم النساء باللغات المحلية والعربية على حد سواء.

نبذة عن خلافة صكتو ودور العلماء

إن خلافة صكتو الإسلامية أسست على يد العالم الجليل، الشيخ عثمان بن محمد بن فودي(1754-1817م) وكانت اللغة العربية فيها لغة التخاطب. كما كانت لغة الدين والثقافة والحياة الإدارية في غرب إفريقيا، منذ أن رسخ قدم الإسلام فيها، وأصبحت الثقافة الإسلامية هي السائدة في المجتمع، وخاصة في عصور الإمبراطوريات الإسلامية ، على سبيل المثال إمبراطورية غانا وكانم برنو ؛ وقد كان جهابذة العلماء في الخلافة خلفوا كمية هائلة لا تقدر بثمن من التراث العربي المخطوط الذي هو شاهد على الحركة العلمية فيها بالإضافة إلى دورهم البارز في نشر الثقافة الإسلامية

[1] Corresponding author: yim2269@gmail.com

والعربية في تلك البقعة الواقعة في جمهورية نيجيريا الحالية بإفريقيا الغربية؛ وعلى هذه الشاكلة ، فإن العلماء في ذلك العصر تطرقوا إلى قضية تعليم النساء في مؤلفاتهم باعتبارهن أساس المجتمع ، ونورد هنا على سبيل المثال لا الحصر أهم الكتابات في هذا الصدد. وقد أشار الشيخ عثمان بن محمد بن فودي في كتابه المعنون ب" *تنبيه الإخوان على جواز اتخاذ المجلس لأجل تعليم النسوان*"إلى ضرورة تعليم النساء علوم الدين . وأما بنته نَانَا أسماء (1792-1894)م، فتطرقت إلى قضية تعليم النسوان أمور الدين والدنيا في مخطوطها الشهير المعنون ب:"*تنبيه الغافلين*"والذي خصصته في تعليم المرأة العلوم الدينية وأوردت فيه الحجج والبراهين الداحضة تؤكد على مصدافية ما تقوله. وقد أثار كتابها هذا،في بداية القرن العشرين، اهتماما علميا من قبل الباحثين الأفارقة وغيرهم،وبالإضافة إلى ذلك ، فإن مؤلفات مريم بنت الشيخ عثمان بن محمد بن فودي وأختها فاطمة بنت الشيخ عثمان بن فودي كانت موضع البحث والدراسة لدى الباحثين الأفارقة والأجانب في الدور البطولي الذي قامتا به في المجال الأدبي والسياسي في الخلافة. والمعروف أن أعمال نانا أسماء وأخواتها تعتمد أساسا على" تعليم النساء والبنات؛ وذلك لأن هدفهن الأساسي هو توجيه الدعوة إلى النساء لاعتناق دين الإسلام ومبادئه بغية تنمية المجتمع". وهذا ما دعت نانا أسماء، بنت الشيخ عثمان بن محمد بن فودي إلى إقامة منهجية التعليم لصالح المجتمع الريفي حيث يتم تعليم النساء باللغات المحلية والعربية على حد سواء. والملاحظ في شأنها يدرك بكل سهولة أن شهرتها تجاوزت حدود بلادها لأنها كانت على اتصال دائم مع الجامعيين في الدول الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء. وفي المجال الثقافي والعلمي فإن آثارها العلمية تقدر بحوالي 66 كتابا في اللغة العربية واَلْهَوْسَا والْفُلاَنِيَّة في مختلف معارف الدينية وإدارة شؤون الخلافة.

شكل خريطة نيجيريا



توضح الخريطة حجم نيجيريا وهي مقسمة إلى 36 ولاية باستثناء أبوجا. ويفرق اللون الأزرق الولايات الشمالية من الجنوبية وشمال نيجيريا مشتملة 19 ولايات وأبوجا العاصمة الاتحادية الجديد هي جزء الشمالية. ولايات الشمالية أكبر الأراضي مساحة وأكثر عدد سكانا.

نانا أسماء بنت عثمان بن فودي

ولدت السيدة نَانَا أسماء في صكتو شمال الغرب ما يسمى اليوم بنيجيريا في قارة غرب أفريقيا كان أباها شيخاً و معلماً اهتم بتعليم أولاده صبيانا وبناتاً و كان عدد أولاده 40 فحفظت القرآن و تعلمت القراءة و الكتابة و درست العلوم الاسلامية من تجويد و أصول الفقه . عندما صار عمرها 11 سنة طُرد أباها من بلده بسبب نقده للحاكم, و عندها بدأت ثورة ضد الحكام الظالمين, تابعت أسماء تعلمها من خلال المكتبة الكبيرة التي كان يمتلكها أباها وتزوجت في عمر 14 و أنجبت أول ستة أبناء في عمر العشرين, بعد ان انتهت الحرب وجدت أن كثير من الأرامل و النساء فقدن كفيلهم و لا يعرفن عملا و لا كتابة فبدأت عملها العظيم: بدأت بحلقات لتعليم النساء القراءة و الكتابة و أعمالاً متفرقة يعيلن بها أنفسهن كطحن الحبوب. وقد كتبت نانا أسماء عددا كبيراً من الشعر من أجل تسهيل تعلم قواعد الفقه و أساسيات التجويد و ما إلى ذالك.

بعد فترة قليلة كثر عدد الذين يرتادونها إلى أعدادا هائلة من النساء حتى لم تعد تستطع تعليمهن كلهن فبدأت بتدريب النساء على تعليم ما علمتهن ثم بعثت بهن إلى قرى متفرقة للقضاء على أمية النساء, و تعليم القرآن و أصول الدين ثم دربت هؤلاء النساء نساء أخريات حتى تكونت شبكة هائلة من النساء المتعلمات الحافظات المدرسات و أصبحن مثالا يقتضى به حتى في تعليم الصبيان. و كن يدرسن النساء في البيوت و خصوصا بيوت النساء الفقيرات و أستخدموا أشعار نانا أسماء من أجل سهولة التعلم و سرعة الفهم. كانت نانا أسماء تتحدث أربع لغات بطلاقة (منهن العربية) و كتبت فوق ال60 كتاب معظمهم سجلن تاريخ منطقتها و استخدمت اشعارها بوضع أساسيات الخلافة الجديدة و أصبحت مستشارة للخليفة و كتبت رسائل إلى أمراء المحافظات تنصحهم و تقومهم.

عندما توفيت أسماء حضرت جنازتها آلاف من النساء و الرجال سافروا من جميع بقاع الدولة لحضور جنازتها و ما يزال تراثها باقيا إلى اليوم فما تزال النساء في هذه المنطقة تستخدمن أسلوب تعليمها من أجل نشر العلم و العلوم الاسلامية. فأعداد لا متناهية من النساء يدينن لها بقدرتهن على القراءة و الكتابة و تعلمهن القرآن و أصول الدين.

دور نانا أسماء السياسي

بالإضافة إلى دورها البارز في تعليم النسوان فإنها تتمتع بتأثير قوي في مجتمعها وخاصة فيما يخص الخلافة حيث كانت تساند أخاها محمد بلو بن الشيخ عثمان بن محمد بن فودي في إدارة شؤون الخلافة الإسلامية الذي تولاها في سنة 1817م بعد وفاة أبيه الشيخ عثمان بن محمد بن فودي؛ وقد شاركت نانا أسماء مشاركة فعالة في نشر الإسلام وثقافته ، وعلاوة على ذلك أصبحت قدوة في مجتمعها وكان عمرها حينئذ لا يجاوز 27 سنة. وقد ورد في الباب الرابع من كتابها " تنبيه الغافلين" في بيان المتبعين لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلي: "وهي الإيمان بجميع ما جاء والطاعة له في ذلك والتزام محبته بالاقتداء به في أقواله وأفعاله وأخلاقه وإخلاص النية في ذلك، ومن علامات محبة الرسول صلى الله عليه وسلم امتثال لأوامره واجتناب نواهيه، باجتهاد في تصحيح الإيمان وعلم جميع ما أوجبه الله عليه أولا ثم يلتزم التوبة في كل ذنب ظاهرا وباطنا ليحصل له الطاعة وقبولها....(8) ".

وانطلاقا مما سبق يمكن القول بأن مواقف العلاّمة نَانَا أَسْمَاءُ العلمية وجهودها في سبيل نشر الثقافة العربية والإسلامية في أوساط النساء جلبت لها شهرة فائقة (9) في السودان الغربي في القرن التاسع عشر . وقد توفيت عن عمر يناهز 72 سنة بعد أن قضت حياة حافلة بالخيرات وخلفت تراثا هائلا في مجال الأدب العربي واللغة العربية وثقافتها ، ناهيك عن مساهمتها القيمة في النهوض بالأدبي المحلي عبر كتاباتها باللغات المحلية. وأما في المجال الثقافي فإن مهاراتها كانت تثير إعجاب علماء صكتو وخارجها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر وزير خلافة صكتو والحاج محمد مغاجي ووزير جنيد(10) وغيرهم.

© International Journal of West Asian Studies
EISN: 2180-4788 Vol. 9, No. 1, (pp 150-158) DOI: 10.22583/ijwas.2017.09.01.11

من آثارها العلمية

وقد سبقت الإشارة إلى أنها كتبت في ميادين شتى بحيث يصعب تحديد المجالات التي تناولتها في كتبها غير أنه يمكن القول بأن الكتب التي ألفتها باللغة العربية هي الأكثر إذا ما قورنت بتلك المكتوبة باللغات المحلية. ولمؤلفاتها(11) مكانة مرموقة في نشر وازدهار الثقافة الإسلامية في إفريقيا الواقعة في جنوب الصحراء من جهة و دورها الفعال في تعليم العلوم الإسلامية واللغوية(12). وحسبنا نذكر: تنبيه الغافلين، والقصيدة من أسماء إلى معلم أحمد الموريتاني، ومراسلات الأشعار بين الشيخ سعد ونانا أسماء، والقصيدة من علي بن إبراهيم إلى سيدتي نانا أسماء ومرثية عائشة .وفيما يلي نورد هنا مطلع قصيدتها في الرثاء :

قصيدة إلى الله أشكو في الرثاء

إلى الله أشكو من صُنوف البلابلِ	**	ثَوَتْ في سُوَيْداءٍ لقلبـيَ داخلِ
لِفقْدِ شيوخٍ قادةِ الدين سـدةٍ	**	وإخواننا أخدانِ خيرٍ ونـائل
وذكَّرني موتُ الحبيبةِ من مضى	**	من الأخواتِ الصالحاتِ العقائل
من الصالحات القانتات لربِّنا	**	من الحافظاتِ الغيب ذاتِ النوافل
فزادت همومي وانفرادي ووحشتي	**	وسَكْبُ دموعٍ فوق خدِّي هـواطل
لفقْدي لعائشةَ الكريمةِ يا لهـا	**	من امرأةٍ حازت صنوفَ الفضائل

الخاتمة

بعد هذا العرض السريع نكون قد ألقينا الضوء على جهود العلماء في خلافة صكتو المتمثلة في دفع عجلة اللغة العربية وثقافتها إلى الأمام ودورهم الرائد في الحفاظ على الهوية الإسلامية عبر تراثهم المخطوط والذي تزخر به المكتبات الإسلامية في ولايات نيجيريا وخارجها. كما استطعنا بعون الله سبحانه وتعالى التنويه إلى جهود النساء في التعليم عبر منهجية تعليمية امتدت من عاصمة الخلافة إلى القرى والدول المجاورة. ويتضح لنا كذلك من خلال هذه الدراسة الموجزة أنه يمكن معالجة العديد من المشاكل التعليمية والاجتماعية والسياسية التي تعترض سبيل الدول الإفريقية الواقعة في جنوب الصحراء بالرجوع والأخذ بما في كتب القدماء(11).

الهوامش

1 التي ظهرت منذ عام 699هـ ولكنها لم تتسلم مقاليد الخلافة إلا في عام 923هـ، لتتحول من مجرد دولة إسلامية إلى مقر للخلافة الإسلامية ، حتى انطوت صفحتها في عام 1337هـ.

2 سابُو المختار، تحقيق كتاب" تنبيه الغافلين" لنانا أسماء، بحث مقدم إلى جامعة ميشال دي منتاي- فرنسا لنيل شهادة التخصص الدقيق الماجستير، سنة 2009-2010 م، ص27-.29.

3 د. حسن مولاي، فهرس المخطوطات الإسلامية الموجودة بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن 1425هـ/2004م، الجزء الأول، ص 273-274

4 هي نانا أسماء بنت الشيخ عثمان بن محمد بن فودي،درست على يد والدها، وكان لزوجها العلامة غطاط بن ليم تأثير مباشر عليها. لها مكانة في الأدب العربي النيجيري ، وقد كان لها هي وأختها تأثير ثقافي كبير في لدى النيجيريين خاصة أنها بنت أكبر شيخ ومجاهد في نيجيريا، وعقيلة وزير من وزراء الدولة الإسلامية في صكتو.

5 د. سالو الحسن، فهرس المخطوطات العربية والإسلامية الموجودة بمكتبة أبلغ- النيجر، إصدار: مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات، أكاديمية القاسمي(ج- م)،كلية أكاديمية للتربية، 1435هـ/2014م، ص 145.

6 سابُو المختار، تحقيق كتاب تنبيه الغافلين لنانا أسماء، بحث مقدم إلى جامعة ميشال دي منتاي- فرنسا لنيل شهادنة التخصص الدقيق الماجستير، سنة 2009-2010 م، ص.75

7 المصدر السابق والصفحة.

8 وقد مكنتها هذه الشهرة من الحصول على لقب" سَرَوْنِيَرْ مَاتَ" أي ملكة النساء.

9 سمبو ولي جنيد: شعراء ولاية صكتو ومدح العظماء من (1804 – 1960) – رسالة ماجستير كلية الآداب – جامعة الخرطوم .1979

10 لها عدد من المقالات التي نشرتها لها صحف عصرها منها: "تنبيه العاملين"،و "في خصائص سور القرآن الكريم" . ولها كذلك أشعار في الرثاء والمدح وقد التزمت الوزن والقافية في أشعارها.

11 سالو الحسن، المخطوطات العربية في إفريقيا: كنوز تاريخية مهددة بالضياع، مجلة الوعي الإسلامي،مجلة كويتية شهرية جامعة، العدد 599، السنة 2014م.

قائمة المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيم، صالح بن يونس. 1976م. *تاريخ الإسلام وحياة العرب في إمبرا طورية كانم – برنو*. شريف كانو: مكتبة القاضي.

ابن أبي بكر علي. 1972م. *الثقافة العربية في نيجيريا من 1850م إلى 1960م عام الإستقلال*. االطبعة الأولى. البساط: مؤسسة عبد الحفيظ.

ابن خلدون. 2008م . *مقدمة ابن خلدون*. تحقيق مراد، يحيى. القاهرة: مؤسسة المختار.

ابن فودي، محمد بلو بن عثمان. 1962م. *إنفاق الميسور في تارخ بلاد التكرور*. مطبعة الثعب.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين الأفريقي. 2003م. *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث.

أبو بكر موسى إبراهيم وإسحاق يهوذا محمد. 2009م. *الميسر في الأدب العربي وتاريخه لطلاب العربية في نيجيريا*. جوس: المطبعة الأمين.

أبو بكر، ثالث عبدالله .2010م .حركة اللغة العربية وآدابها في ولاية كوغي. بحث الدكتوراه. شعبة اللغة العربية، جامعة أحمد بلُو زاريا نيجيريا.

أبو بكر، طلحة كنتنا. 2000م. *منار الحق في الرد على الأفاك*. الطبعة الأول. لا قوس: دار الحق.

أبي يوسف محمد بن يوسف. 2008م. *هذه عقيدتنا ومنهج دعوتنا*. ميد غورينيجيريا: مكتبة الغرباء للطباعة والنشر والتوريع.

أحمد الإسكندري وأحمد أمين وغيرهما. د. ت. *المفصل في تاريخ الأدب العربي*. الجزء الأول. القاهرة: وزارة المعارف العمومية.

أحمد، حسن الزيات. 2007م. *تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية والعليا*. بيروت: دار المعرفة.

أحمد، سعيد ويوسف ونوح محمد أوّل. 2005م .مشاكل تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية في غوغولادا. بحث أكاديمي للحصول على الشهادة النيجيرية في التربية كلية التربية أبوجا زبا نيجيريا.

أغاكا، عبدالباقي شعيب. 2009م. *البلاغة القرآنية لدى عبدالله بن فودي*. القاهرة: مؤسسة المختار.

الإلوري، آدم عبد الله. 1971م .*تاريخ الدعوة الإسلامية الأمس إلى يوم*. بيروت: مكتبة وهيه.

الإلوري، آدم عبد الله. 1985م. *الإسلام اليوم وغداً في نيجيريا*. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة وهبة.

الإلوري، آدم عبدالله. 1965م. *الإسلام في نيجيريا و عثمان بن فودي*. ط. 2. بيروت: مكتبة الحياة.

الإلوري، آدم عبدالله. 1965م. *موجز تاريخ نيجيريا قاموس صغير يلقي الضوء على تاريخ هذه البلاد قديمه وحديثه*. بيروت: دار مكتبة الحياة.

الإلوري، آدم عبدالله. 1991م. *الصراع بين العربية والإنجليزية في نيجيريا*. القاهرة: دار التوفيق النموذجية.

أنيس، إبراهيم الدكتور وزملاؤه. 1972م. *المعجم الوسيط*. الطبعة الثانية. القاهرة.

باو، ثاني. 2006م. اللغة العربية ومظاهر إهمالها في نيجيريا. *مجلة اللسان* (2)2: 1-5.

البخاري، محمد بن إسماعيل. د.ت. *صحيح البخاري*. ج. 1. د.ب: د. ط. د. م.

بشر البشر. 2014. أسباب النصر والهزيمة في التاريخ الإسلامي. على الانترنت http://islammemo.cc.

بشير الحاج غاج. 2003م. الشيخ آدم محمد إبرا هيم ومسا همته في نشر الثقافة العربية في ميدغري. بحث أكاديمي لنيل الشهادة الليسانس. في الدراسات العربية، جامعة ميدغري.

الجمعاري، يهوذا إسحاق محمد. 1995م. دور المدارس العربية الإسلامية في نشر الثقافة العربية بجمعاري. بحث أكادمي لنبل الشهادة الليسانس. جامعة جوس نيجيريا.

الجمعاري، يهوذا إسحاق محمد. 2002م. الموازنة بين الشيخ عثمان بن فودي والشيخ محمد بن عبد الوهاب. بحث الماجسترة. جامعة جوس نيجيريا.

الجوزي، أبو عبد الرحمن جمال الدين. 1987م. *نزهة الأعين في علم الوجوه والنظائر*. التحقيق عبد الكريم، محمد. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخلافي، زهير. ع. 2013م. *اختيارات الإمام الشوكاني الفقهية في المسائل الخلافية في العبادات جمع او دراسة*. الرياض: دار العاصمة.

الرازي محمد بن عبد القادر. د.ت. *مختار الصحاح*. بيروت: دار القيس.

سعيد، عبد العزيز. 2008م. مكانة اللغة العربية لدى مجالس الامتحانات الوطنية والأفريقية. *مجلة اللسان* (2)3: 135-152.

سويد على نائبي. 1986م. *كيف نتذوق الأدب العربي*. بيروت: دار العربية.

الشعفي سعيد والجماعة. 1993م. *تاريخ الحضارة ا لإسلامية*. مكة.

الغزالي. 2004م. *التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام*. بيروت: الأحبان.

غلادنثي شيخو أحمد. 1993م. *حركة اللغة العربية وآدا بها في نيجيريا*. الطبعة الثانية. الرياض: المكتبة الأفريقية.

القسطلاني، شهاب الدين أحمد. 1990م. *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*. لبنان: دارالفكر.

الكبيسي، حمد. ع. 2009م. *أصول الأحكام وطرق الاستنباط في التشريع الإسلامي*. دمشق: دار السلام.

مجمع اللغة بالقاهرة. د.ت. *المعجم الوسيط*.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. 1429هـ . *صحيح مسلم*. ط. 1. القاهرة: المطبعة المدني.

معلوف، لويس. 1998م. *المنجد*. بيروت: دار المشرق.

Abalu, G. 1982. Major rural development issues in Nigeria. *Issues on Development Proceedings*, pp. 5-13.

Abd al-Rahman, A.M. & Canham, P. 1978. *The Ink of the Scholar: Islamic Tradition of Education in Nigeria*. Lagos: Macmillan.

Abd el-Khalik, F., Boyle, H. & Pier, D. 2006. Educational quality in Islamic schools: Synopsis of Report No. 1: Nigeria, American Institutes for Research with Education Development Centre, Inc. (EDC) under the Educational Quality Improvement Programme (EQUIP) of the United States Agency for International Development (USAID).

Adekola, O.A. 2007. *Language, Literacy and Learning in Primary Schools: Implications for Teacher Development Programs in Nigeria*. Washington: The World Bank.

Adeniji, A. 1983. In Adesina, Segun & Others, Edit, *Nigerian Education, Trends and Issues*. Ife University Press

Aiyepeku, T.F. 1989. *6-3-3-4 System of Education in Nigeria*. Ibadan: NPS Educational Publishers Limited.

Aleyidieno, S. 1982. Education and occupational diversification among young learners: The problem of harmonising tradition practices with the lessons of our colonial heritage. *Issues on Development Proceedings*, pp. 48-52.

Ardo, G.V. & Junaid. 1990. Education in the Sokoto Caliphate: Continuity and Change. In Kani, A.M. & Gandi, K.A. (eds.). *State and Society in the Sokoto Caliphate*, pp. 291-292. Sokoto: Usmanu Danfodiyo University.

Balogun, S.A. 1980. History of Islam up to 1800. In Ikime, O. (eds.). *Groundwork of Nigerian History*, Ibadan: Heinemann Educational Books (Nigeria) Ltd.

Best, J.W. 1970. *Research in Education*. 2nd ed. New Jersey: Prentice- Hall, Inc.

Cooley, W.D. 1841. *The Negroland of the Arabs*. London: t.pt.

Corbin, J. & Strauss, A. 2008. *Basics Qualitative Research, Technique and Procedures for Developing Grounded Theory*. Los Angeles: Sage Publications.

Creswell J.W. 2007. *Qualitative Inquiry & Research Design, Choosing among Five Approaches*. Lincoln: University of Nebraska.

Dikko, H.A. 2000. Achievements of the Izala Movement from its commencement to date. Master's Theses. Department of Regious Studies, University of Jos Nigeria.

Ezeomah, C. 1987. *The Settlement Patterns of Nomadic Fulbe in Nigeria: Implications for Educational Development*. Cheshire: Deanhouse Limited,

Fafunwa, B. 1974. *History of Education in Nigeria: A Study of Kano State*. London: George Allen Unwin Limited.

Federal Government of Nigeria. 2004. *National Policy on Education, Min of Information Press*.

Frantz, C. 1978. Ecology and social organization among Nigerian Fulbe (Fulani). In Weissleder, W. (ed.). *The Nomadic Alternative: Modes of Interactions in African-Asian Desert and Steppes*. Paris: Mouton Publishers,

Girbo, A.G. 1991. *Takaitaccen Tarihin Sheik Ismaila Idris*. Nigeria: JIBWIS National Headquarters Jos.

Hand Book National Board of Arabic and Islamic Studies. 2010. Nigeria: National Board of Arabic and Islamic Studies.

Hodgkin, T. 1975, *Nigerian Perspectives and Historical Anthology*. Oxford: Oxford University Press.

Hogben, S.J. 1970. *The Muhammadan Emirates of Nigeria*. London.

Imam, Abubakar. 1994*. Ruwan Bagaja*. 8th ed. Zaria: Northern Nigeria Publishing Company.

Imam, Abubakar. 2007. *Magana Jari Ce*. 8th ed. Zaria: Northern Nigeria Publishing Company.

Kane, O. 2003. *Muslim Modernity in Postcolonial Niger, A Study of the Society for the Removal of Innovation and Reinstatement of Tradition*. Leiden: Brill.

Loimeier, R. 1993. *Islamic Reform and Political Change in Northern Nigeria.* Evanston: Northwestern University Press.

Merriam, S.B. 1997. *Qualitative Research and Case Study Applications in Education*. Jossey-Bass A Wiley Imprint.

Paden, N.J. 2008. *Nigeria as a Pivotal State in the Muslim World*. Washington DC USA Institute of Peace.

The JIBWIS, Journal Vol 1. No 9. JIBWIS NATIONAL HQTRS Jos.

Umar, S. 2004. In Reese, S.S (ed.). *The Transmission of Learning in Islamic Africa*. Leiden: Brill.

www.http://elevma.blogspot.com/2014/05/blog-post_68.html. 8, August 2014.

عن المؤلف

يهوذا إسحاق محمّد الجمعاري و عثمان الحاج عمر من قسم اللغة العربية كلية التربية للعاصمة الفدرالية زُبا – أبوجا.